

سلسلة مناهج الأئمة المحدثين المجلس العاشر منهج أبي داود في كتابه السنن المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن السعد يقدم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وحبينا وامامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله عليه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة المستمعون في هذا اللقاء العاشر - [00:00:00](#)

من سلسلة مناهج ائمة الحديث في مصنفاتهم وهو اللقاء آآ او السلسلة التي نستضيف فيها فضيلة فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى حياكم الله شيخنا. حياكم الله وحي الاخوة المستمعين. كان حديثنا احسن الله اليكم - [00:00:23](#) في اللقاءين الماضيين عن الامام ابي داود رحمه الله تعالى ومنهجه في كتاب السنن ولعلنا نبدأ هذه الحلقة بالكلام عن اه آآ يعني يكثر السؤال عن الشروح شروح سنن الامام ابي داود ما هو الشرح المناسب للمبتدئين وما مزايا هذه الشروح - [00:00:43](#) بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه اتوكل وابراً من كل حول وقوة الا من حول الله وقوته سبحانه وتعالى. واصلي واسلم على على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:01:04](#)

اما بعد فالله اسأل ان ينصر دينه وان يعلي كلمته وان يفرج عن اخواننا المستضعفين في كل مكان وبالذات في الموصل وحلب كما اني اسأله عز وجل ان ينصر المجاهدين الذين يجاهدون في سبيله - [00:01:27](#) اسأله عز وجل ان ينصرهم وان يمكن لهم سبحانه وتعالى امين يا رب العالمين اما ما يتعلق بهذا السؤال فهذا السؤال لا يخفى انه في غاية من الاهمية وهو فيما يتعلق بشروح - [00:01:51](#)

كتاب السنن لابي داود فهذا الكتاب تقدم لنا مكانته وانه يعتبر من الكتب الجامعة في احاديث الاحكام وان مؤلفه اهتم باحاديث الاحكام كما تقدم ودائما او كثيرا ما يذكر كتاب السنن لابي داود بعد صحيح البخاري ومسلم - [00:02:13](#) نعم هذا الكتاب قد شرح من جمع من اهل العلم من قبل جمع من اهل العلم واول هذه الشروح هو شرح ابو سليمان الخطابي المسمى بمعالم السنن وهذا الشرح مع - [00:02:44](#)

اختصاره الا انه من احسن الشروح لان الخطاب معلوم مكانته الفقهية رحمه الله تعالى كما ان له شرحا ايضا على كتاب صحيح البخاري ولكن ينبغي ان ينتبه الى انه رحمه الله له تأويل - [00:03:09](#)

لبعض احاديث الصفات بعض الصفات صفات الخالق جل وعلا التي جاء ذكرها في الحديث له بعض التأويلات لهذه الصفات بل كثيرا ما يعتمدون عليه اي من يذهبون الى هذا المذهب الخاطي يعتمدون على اقواله - [00:03:34](#) في تأويل صفات الله جل وعلا ولا شك ان هذا المسلك لا شك انه غير صحيح وان الواجب هو اثبات ما اثبته الله عز وجل لنفسه او ما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:57](#)

نعم كتاب معالم السنن كتاب قيم في تعليق على احاديث هذا الكتاب من الشروح ايضا لكتاب السنن شرح الحافظ العيني هذا الشرح طبع منه قطعة او لعل العين ايضا لم يكمل - [00:04:18](#)

هذا الشرح فهو شرح ناقص من الشروح شرح لابن رسلان وشرح بالرسلان كامل وتام. وقد طبع اخيرا وشرح حبوب اسنان لا بأس به ولكن ايضا له ايضا تأويلات غير جيدة - [00:04:46](#)

فيما يتعلق في باب الاسماء والصفات نعم لكن يستفاد من عنده في النواحي الفقهية من الشروح ايضا القيمة شرح اه شمس الحق العظيم ابادي شمس الحق العظيم ابادي له شرحاني على كتاب السنن لابي داوود - [00:05:14](#)

شوح مختصر وقد طبع كاملا. واسمه عون المعبود وشرح ابسط واوسع من هذا الشرح وهذا طبع طبع منه ثلاث مجلدات هذا الشرح اللي اوسع وابسط هذا طبع منه ثلاث مجلدات - [00:05:41](#)

نعم هناك ايضا من الشروح شرح اسمه بذل المجهود هذا للسهر نافوجي ايضا وهذا مطبوع في بعشرين جزءا او في عشرين جزءا هناك ايضا شرح اخر مطبوع لمحمود خطاب السبكي - [00:06:10](#)

وهذا الشرح لم ما اكمله مصنفه وانما اكمله ابنه نعم فهذا بعض ما يتعلق بالشروح المطبوعة. طبعا هناك للامام ابن القيم له تعليق على مختصر المنذري كتاب السنن لابي داوود - [00:06:39](#)

ايضا قد اختصر من قبل جمع من اهل العلم او بعض اهل العلم من اشهر هذه المختصرات كتاب تهذيب السنن للمنذرين تهذيب السنن المنذري تكلم فيه المنذري رحمه الله على - [00:07:00](#)

اه اسانيد ابي داوود بكلام مختص للامام ابن القيم تعليق على تهذيب السنن المنذري بتعليقات ابن القيم على كتاب السنن له بحوث قيمة اطلال فيها النفس رحمه الله اطلال فيها النفس - [00:07:22](#)

في بعض مباحث في بعض البحوث او بعض التعليقات اطلال فيها النفس وكانت بحثا موسعا او مطولا فايضا هو قيم جدا هناك شروح لم تطبع في شرح لولي الدين ابو لولي الدين - [00:07:49](#)

العراقي وعليكم السلام المعروف بابي زرعة واسمه احمد ابن الحسين نعم احمد بن عبدالرحيم ابن الحسين العراقي ابن الحافظ العراقي ولي الدين ابو سرعة ايضا من مشاهير اهل العلم في زمانه - [00:08:13](#)

حتى عندما ذكر ان عندما نزل الموت بالحافظ عبدالرحيم الحسين العراقي قيل من بعدك؟ قال ابن حجر ثم ابني ثم الهيتمي نعم فله شرح ولكن هذا لم يطبع ولم يتمه. وهناك شروح كثيرة ايضا - [00:08:32](#)

اه لا زالت مخطوطة ولم تطبع ولا زال هذا الكتاب ايضا او لا زال المجال مفتوح لمن اراد ان يشرح هذا الكتاب او ان يخدم هذا الكتاب يخدم اما بتخريج لاحاديثه - [00:08:56](#)

واما بشرح على احاديث هذا الكتاب واما بالكلام على تبويبات ابي داود على الاحاديث التي اوردها في هذا الكتاب وغير ذلك لازال المجال مفتوح وهذا اولى من الاشتغال بتحقيق كتاب السنن - [00:09:18](#)

لانه بحمد الله قد حقق هذا الكتاب عدة تحقيقات قد عد نعم قد حقق هذا الكتاب من قبل جماعة من اهل العلم يعني هناك عدة تحقيقات صدرت وفي الغالب انه ليس هناك كبير فوق - [00:09:40](#)

بين هذه التحقيقات فاذا صرف المجال في امور اخرى هذا اولى ومن ذلك ايضا التحقيقات على كتب الحديث الاخرى يعني الان كما سمعنا ان هناك ايضا من يريد ان يخرج البخاري اخراجا جديدا - [00:10:00](#)

وبحمد الله الحافظ بن حجر تكلم على هوايات البخاري والاختلاف الذي حصل بين هذه الروايات وطبعا هذا الاختلاف انما هو اختلاف شكلي صوري في الغالب هل ذكر البسملة ولا لم يذكرها - [00:10:25](#)

هل قال كتاب او باب هل اه احاديث هذا الباب داخله في احاديث الباب الذي سبقه ولا عقد اه باب لبعض الاحاديث او عقد بابا اخر لهذه الاحاديث اشياء شكلية فقط في الغالب - [00:10:43](#)

فعلمهم الحافظ ابن حجر قد تكلم على هذا يعني ذهاب الاوقات في مثل ذلك هذا ليس فيه كبير فائدة. الكتاب قد حقق بحمد الله وكما تقدم ان بعض اهل العلم تكلموا على الاختلاف الذي وقع بين نسخ البخاري او روايات البخاري - [00:11:08](#)

فاعادة هذا مرة ثانية يعني لا شك ان الاشتغال بغير هذا اولى من ذلك خاصة ان بعض طلبة العلم المبتدئين يظنون ان مثلا في هذه الطبعة اختلاف عن غيرها ثم يأخذها الطبعة ثم يأتي واحد ويقول طبعتي - [00:11:31](#)

فيها اي نعم او مزيا او زيادات او كذا على الطبعة الاخرى وهكذا وبالتالي يجمع الشخص يعني خمس نسخ ولا اربع نسخ لكتاب واحد

ولا تجد ان هناك فروق الا فروقا يسيرة - [00:11:56](#)

وهذا قد يجعل ايظا بعض المبتدئين او بعض الناس يشكك يشكك في هذه الكتب التي هي دواوين الاسلام يعني مثل ما قيل عن بالنسبة للمسند الامام احمد هناك من قال ان طبعتنا هناك طبعة وان هذه الطبعة تتميز بوجود مئة حديث ساقط - [00:12:16](#)

من طبعة مسلا دار الرسالة هو في الحقيقة ليس مئة حديث صاعقة انما هي سبعة احاديث سبعة احاديث اذا حذفنا المكوم هذا حديث مثلا واحد ذكر في ثلاثة مواضع يجعلونه ثلاث. يجعلون ثلاثة احاديث - [00:12:41](#)

بعض النسخ مثلا ما ذكرته الا في موضع واحد ما ذكرته في ثلاثة مواضع فيجعلون هذا ثلاثة احاديث ونفس الشيء هذا ايضا يقال في البخاري تجد ان هذا الحديث مثلا في هذا الموضع لم يذكره البخاري. وانما - [00:13:00](#)

عفوا لم تذكره هذه النسخة وانما هذه النسخة هذا الحديث مذكور فيها تحت كتاب اخر فيقول القائل سقط هذا الحديث من هذه النسخة هو ما سقط هما مثلا في كتاب البيوع. وانما ذكر مثلا في كتاب الاداب - [00:13:22](#)

مسلا في كتاب الادب من صحيح البخاري ما ذكر في كتاب البيوع فيظن الظن ان هذا الحديث قد سقط وهو ما سقط فبالتالي ينبغي الانتباه لهذا. وهذا مثل ايضا بالنسبة - [00:13:42](#)

اه نسخ احيانا يعني يعلق المحقق لكتاب الترمذي احد المحققين مثلا وقد وقفت على هذا يقول هنا زيادة ليست موجودة في النسخة وانما في طبعة كذا او نسخة كذا. تجد ان هذه الزيادة موجودة في كتاب العلل الكبير - [00:13:59](#)

تجد ان هذه الزيادة موجودة في كتاب العلل الكبير يعني ينبغي الانتباه لمثل هذا وبحمد الله الاختلافات هذي اختلافات يسيره في الغالب اختلافات شكلية كما تقدم فينبع الانتباه لهذا المهم لا زال المجال واسع - [00:14:23](#)

لمن اراد ان يخدم هذا الكتاب اما بشرح كما تقدم واما بالكلام على اسانيد هذا الكتاب وتخرير احاديثه ما بخدمة رجاله الى اخره. لا زال المجال واسعا نعم وهذا الكتاب كما تقدم مختصر من قبل بعض اهل العلم ومن اشهر هذه المختصرات تهذيب المنذري -

[00:14:44](#)

لكتاب السنن لابي داوود نعم احسن الله اليكم. اذا تأخذ من هذا احسن الله اليك ان تهذيب السنن لابن القيم رحمه الله انما هو شرح لتهذيب المنذري. اي نعم شرح لتهذيب المنذرين - [00:15:09](#)

وطبعا ليس ايضا تعليقات الامام ابن القيم ليست شاملة لكل حديث في هذا التهذيب نعم اطلال النفس في مواضع وقشر من آآ النفس في مواضع اخرى. واول كتاب فيه اطالة - [00:15:25](#)

بخلاف اخر الكتاب نعم ولكن لا شك تعليقات الامام ابن القيم تعليقات نفيسة وفيه مباحث مهمة جدا نعم احسن الله اليكم آآ يقول بعض السائلين يقول شاع عند بعض طلبة العلم ان الاجري رحمه الله يهم فيما ينقل عن ابيه - [00:15:42](#)

ابي داود ويسأل عن توضيح هذه المسألة ابو داود رحمه الله له كلام في الجرح والتعديل وبعض هذا الكلام الموجود في الجرح والتعديل الذي له في الجرح والتعديل. بعض هذا الكلام هو جاء من طريق الاجوبي - [00:16:03](#)

ابو عبيد الاجوبي ابو عبيد الادوي رحمه الله ليس بالمشهور وانما اشتهر بهذه السؤالات وجد في بعض هذه الجوابات التي جاءت بسؤالات ابي عبيد وجد في بعضها اشياء يعني فيها اشكال - [00:16:24](#)

فهناك من عزا ذلك الى ابي عبيد نفسه وهذا محتمل لكن في الغالب على ما نقله طبعا ابو داود له كلام بكلام في الجوف والتعديل في كتابه السنن كما ان له كلاما ايضا في مسائله للامام احمد - [00:16:51](#)

كما ان له ايضا كلاما في له كلام ايضا في سؤال لا تبي عبيد الاجوبي يعني بعضها فيه موضع اشكال طبعا الناقل لا شك قد يقع في الخطأ. الناقل قد يقع في الخطأ. هي سؤالات ليست - [00:17:15](#)

يعني اشياء محررة مكتوبة يرويها وانما سؤالات يطرحها او سؤالات طرحت على ابي داود قام بتدوينها فبحمد الله اغلب جوابات هذه السؤالات هي موافقة لمنهج ابي داود لكن في بعضها اشكال وهذا يحصل هذا يحصل - [00:17:33](#)

ابن معين رحمه الله بسبب كثرة السائلين قد تجد له في الراوي الواحد له ثلاثة اكوان قول بالتوثيق وقول بالتصديق وقول بالتضعيف

فهذا يعني في الاصل يحمل على تغير اجتهاد يحيى بن معين. تغير اجتهاد يحيى بن معين او انه وثقه في جانب - [00:17:56](#)
وظفعه في جانب اخر يحمل على هذا او يعني الوهم لا يعني ينفك منه انسان يعني قد يكون الذي دون اخطأ في تدوينه نعم احسن
الله اليكم ولا يقدح في هذا كون آآ يسأل بعضهم انه يعني عن كون الاجر رحمه الله غير مشهور او ليس له ترجمة وافية. نعم -

[00:18:18](#)

فيقول هل يقدح هذا في سؤالاته لابي داوود رحمه الله؟ لا ما يكدح هذا. هذا لا يكدح لكن عند الاختلاف او استشكل شيء يقدم راجح

يقدم كلام ابي داوود الذي موجود في كتابه السنن - [00:18:45](#)

لان هذا الكلام موجود في كتابه السنن وكتابه السنن من اول ما الف واشتهر هذا الكتاب وقرئ على ابي داوود وجاء له روايات

متعددة فلا شك ما كان من كلامي هنا يقدم - [00:19:03](#)

يعني مثلا ابن محرز له سؤالات قيمة ليحيى بن معين وقد تفوض باشيء خاصة بيحيى بن معين ليست موجودة لم تنقل على كثرة

من سأل يحيى بن معين فيما وقف عليه - [00:19:21](#)

يعني منها افتاءه رحمه الله بانه يخرج في صدقة الفطر ممكن ان يخرج المال ممكن ان يخرج الشخص مالا ولا يخرج حبا هذا جاء

في سؤالات ابن محرز فسؤالات ابن محرز - [00:19:39](#)

ابن محرز فيها يعني اشيء مفيدة جاءت عن يحيى بن معين اختص بنقلها ابن محرز. ابن محرز ايضا ليس بالمشهور ليس بالمشروع

اي لم يوقف له على الرواية. لكن كونه سأل يحيى بن معين هذا يدل على انه من ماذا - [00:19:56](#)

انه نعم من تلاميذه ومن الحفاظ المشتغلين في علم الحديث من الحفاظ او من اهل العلم الذين قد اشتغلوا بعلم الحديث والرواية

ومثله الاجوبي ايضا نعم احسن الله اليكم هذا اخر سؤال يسأل عن - [00:20:14](#)

اه يعني صحة اه سند رسالة ابي داوود رحمه الله اهل مكة طبعا هذه الرسالة مشهورة بعض هذه الرسالة جاء في اه هواية بعض من

روى كتاب السنن لابي داوود. جاء بعضها - [00:20:34](#)

لكن باقيها انما جاءت بهذه الرسالة التي تسمى برسالة اه ابي داوود الى اهل مكة وانهم سألوه عن احاديث السنن هل هي صحيحة ام

لا فبين؟ قال ذكرت الصحيح وما يقاربه وما فيه وهن شديد بينته وما سكت عنه فهو صالح - [00:20:56](#)

الى اخر ما ذكر رحمه الله فهذا معظم الرسالة جاء في سؤال اهل مكة لابي داوود وجاء الجواب في هذه الرسالة التي تسمى برسالة

اهل مكة رسالة ابي داوود الى اهل - [00:21:16](#)

اهل مكة طبعا هذي اسناد هذه الرسالة فيها من لا فيهم من ليس بمعروف فيها من ليس بمعروف ولكن لا اعلم ان احدا من اهل العلم

قد انكرها بل رووها وتداولوها - [00:21:34](#)

نعم واش نعم واستفادوا منها وقبلوا قبلوها ايضا يحتجون بها يحتجون بسكوت ابي داوود على الاحاديث التي وردت في كتابه

السنن وهذا مما جاء في هذه الرسالة عندما قال وما سكت عنه فهو صالح - [00:21:55](#)

فليعلم ان احدا من اهل العلم رد هذه الرسالة وبالتالي يخطئ بعض اخوانا من المعاصرين انما جاء الكلام في بعض الاخوة في هذا

الوقت فاقول يخطئون في القدح في بعض - [00:22:14](#)

الاسانيد التي يروى فيها بعض الكتب ولا يحسنون تطبيق قواعد الجرح والتعديل على مثل اسانيد هذه الكتب يعني مثلا كتاب

التقاسيم والانواع لابن حبان رحمه الله في اسنادهم من ليس بالمشهور - [00:22:31](#)

في اسناده من ليس بالمشهور ولكن كتاب التقاسيم والانواع كتاب لا شك في صحته عن ابن حبان رحمه الله وهذه الاحاديث قد رواها

بن حبان وفيها شيوخه وشيوخه فتجد ان يعني من يعني يحاول ان يقدح لا شك انه مخطئ في هذا - [00:22:52](#)

فهذا يعني اما احيانا بهوى نعوذ بالله من ذلك كما قدح الكوثر في في سلسلة في السلسلة التي يروى بها كتاب المسند الامام احمد نعم

هو لم طبعا يرد الكتاب لكن يعني في بعض المواضع - [00:23:17](#)

كتاب المسند كتاب مشهور اه قد قرأه الامام احمد على ابنه عبد الله وعلى حنبل وعلى صالح على هؤلاء الثلاثة فهو كتاب لا شك يعني

كتاب آ لا يدخله شك - [00:23:41](#)

فاقول بعض الاخوة لا يحسنون تطبيق القواعد نعم فينبغي الانتباه لهذا. نعم. احسن الله اليكم وكتب الله اجرکم شيخنا. امين. اه الى

هنا نقف والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:24:03](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. عليه الصلاة والسلام - [00:24:17](#)